

بنسبة نمو 4.4 في المئة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي

«الشال»: 1.635 مليار دينار..صافي أرباح 163 شركة مدرجة بالبورصة خلال تسعة أشهر

كلما ارتفعت معدلات النمو ساهم ذلك في خلق فرص العمل والحفاظ على المجتمع من شروخ البطالة

قضية الربا تحتاج نقاشاً هادئاً بين علماء الشريعة الإسلامية وفريق اقتصادي لتوحيد قوى العقل لما فيه مصلحة الكويت

دينار كويتي أي نحو 8.9%، وصولاً إلى نحو 1.748 مليار دينار كويتي (84.1% من إجمالي الموجودات) مقارنة بنحو 1.606 مليار دينار كويتي (83.8% من إجمالي الموجودات) في نهاية عام 2018، وارتفع بنحو 13.3% أو نحو 205.2 مليون دينار كويتي، مقارنة بنحو 1.543 مليار دينار كويتي (74.3% من إجمالي الموجودات) في الفترة نفسها من عام 2018، وبلغت نسبة إجمالي مديون تمويل إلى إجمالي الودائع نحو 86.7% مقارنة بنحو 88.1%، وارتفع أيضاً، بند النقد والأرصدة لدى البنوك بنحو 95.6 مليون دينار كويتي أو بنحو 229.9%، وصولاً إلى نحو 137.2 مليون دينار كويتي (6.6% من إجمالي الموجودات)، مقارنة مع نحو 41.6 مليون دينار كويتي (2.2% من إجمالي الموجودات) في نهاية عام 2018، وارتفع بنحو 142.9%، أي نحو 80.7 مليون دينار كويتي، مقارنة بالفترة نفسها من العام 2018، حين بلغ نحو 56.5 مليون دينار كويتي (2.7% من إجمالي الموجودات).

وتشير الأرقام إلى أن متطلبات البنك (من غير احتساب حقوق الملكية) قد سجلت ارتفاعاً بلغت قيمته 167.6 مليون دينار كويتي أي ما نسبته 8.9%، لتصل إلى نحو 2.060 مليار دينار كويتي مقارنة بنحو 1.892 مليار دينار كويتي بنهاية عام 2018. وحققت ارتفاعاً بنحو 252.7 مليون دينار كويتي أي بنسبة نمو 14%، عند المقارنة بالفترة نفسها من عام 2018، حين بلغت نحو 1.807 مليار دينار كويتي، وبلغت نسبة إجمالي المتطلبات إلى إجمالي الموجودات نحو 84.7% مقارنة بنحو 87%.

وتشير نتائج تحليل البيانات المالية المحسوبة على أساس سنوي إلى أن جميع مؤشرات ربحية البنك قد انخفضت، مقارنة مع الفترة نفسها من عام 2018، إذ انخفض مؤشر العائد على معدل حقوق المساهمين الخاص بمساهمي البنك (ROE) إلى نحو 6.2% مقارنة بنحو 7.8%، وانخفض أيضاً، مؤشر العائد على معدل موجودات البنك (ROA) إلى نحو 0.7% مقارنة مع نحو 1%، وكذلك انخفض العائد على معدل إسهام البنك (ROC) إلى نحو 16.3%، مقارنة بنحو 20%، وانخفضت ربحية السهم (EPS) إلى نحو 13.18 فلس مقارنة بنحو 15.94 فلس، وبلغ مؤشر مضاعف السعر/الربحية (P/) نحو 15.4 ضعف الربحية (E) بنحو 11.2 ضعف، وتتحقق ذلك نتيجة انخفاض ربحية السهم بنسبة 17.3%، مقابل ارتفاع سعر السهم السوقي بنسبة 13.9% عن مستواها في نهاية سبتمبر 2018، وبلغ مؤشر مضاعف السعر/ القيمة الدفترية (P/B) نحو 0.8 مرة مقارنة مع 0.9 مرة للفترة نفسها من العام السابق.

كان أداء بورصة الكويت خلال الأسبوع الماضي أكثر نشاطاً، حيث ارتفعت مؤشرات كل من قيمة الأسهم المتداولة، كمية الأسهم المتداولة وعدد الصفقات البرمة، وكذلك ارتفعت قيمة المؤشر العام (مؤشر الشال)، وكانت قراءة مؤشر الشال (مؤشر قيمة) في نهاية تداول يوم الخميس الماضي قد بلغت بنحو 506.2 نقطة، بارتفاع بلغ قيمته 5.5 نقاط عن الفترة نفسها من العام السابق، وبنسبة 1.1% عن الإغلاق الأسبوع الماضي، ونزل مرتفعاً بنحو 77.2 نقطة إلى ما يعادل 513.9 نقطة في نهاية عام 2018.

دينار كويتي، وجاء «بيت التمويل الكويتي» في المرتبة الثانية بنحو 190.5 مليون دينار كويتي، و«البنك الأهلي للمتح (البحرين)» في المرتبة الثالثة بنحو 169.9 مليون دينار كويتي، واحتلت شركة «زين» المرتبة الرابعة بنحو 153 مليون دينار كويتي، وعلى الترتيب، حققت عشر شركات أعلى خسائر مطلقة بنحو 37.7 مليون دينار كويتي، وضمتها حققت شركة «إيغا للفنادق والمنشآت» أعلى مستوى خسائر مطلقة بنحو 8.4 مليون دينار كويتي، تلتها شركة «دانة الصفاة الغذائية» بنحو 5 مليون دينار كويتي، نتائج بنك الكويت الدولي أعلن بنك الكويت الدولي نتائج أعماله للشهور التسعة الأولى من العام الحالي، وأشارت هذه النتائج إلى تحققة صافي أرباح (بعد خصم الضرائب) بلغ نحو 12.92 مليون دينار كويتي، بانخفاض مقداره 2.64 مليون دينار كويتي أي ما نسبته 17% مقارنة بنحو 15.56 مليون دينار كويتي للفترة نفسها من عام 2018، وتحقق ذلك بسبب ارتفاع إجمالي الإيرادات التشغيلية بقيمة أقل من ارتفاع إجمالي المصروفات التشغيلية، مسانداه ارتفاع جملة الخصصات بنحو 2.54 مليون دينار كويتي أو بنسبة 45.1%، وعلية، انخفض الربح التشغيلي للبنك (قبل خصم المخصصات) إلى 244 ألف دينار كويتي أو ما نسبته 1.1%، وصولاً إلى نحو 22.18 مليون دينار كويتي مقارنة بنحو 22.42 مليون دينار كويتي.

وفي التفاصيل، ارتفع إجمالي الإيرادات التشغيلية بنحو 2.16 مليون دينار كويتي أو بنسبة 4.4%، وصولاً إلى نحو 51.79 مليون دينار كويتي مقارنة مع نحو 49.63 مليون دينار كويتي للفترة نفسها من عام 2018، وتحقق ذلك نتيجة ارتفاع بند صافي إيرادات التمويل بنحو 680 ألف دينار كويتي، وصولاً إلى نحو 39.93 مليون دينار كويتي مقارنة بنحو 39.25 مليون دينار كويتي، وارتفع أيضاً، بند إيرادات الاستثمارات بنحو 1.14 مليون دينار كويتي، وصولاً إلى نحو 3.06 مليون دينار كويتي مقارنة بنحو 1.92 مليون دينار كويتي، وارتفع إجمالي المصروفات التشغيلية بقيمة أعلى من ارتفاع إجمالي الإيرادات التشغيلية بنحو 2.41 مليون دينار كويتي، أو بنسبة 8.9%، وصولاً إلى نحو 29.62 مليون دينار كويتي مقارنة مع نحو 27.21 مليون دينار كويتي للفترة نفسها من عام 2018، وتحقق ذلك نتيجة ارتفاع جميع بنود المصروفات التشغيلية، وارتفع إجمالي المخصصات بنحو 2.54 مليون دينار كويتي أو ما نسبته 41.5%، كما أسلفنا، وصولاً إلى نحو 8.68 مليون دينار كويتي مقارنة بنحو 6.14 مليون دينار كويتي، وحصوله ما تقدم بفلس، انخفاض هامش صافي الربح حيث بلغ نحو 24.9% بعد أن كان نحو 31.4% خلال الفترة المماثلة من عام 2018.

ونشير البيانات المالية للبنك إلى أن إجمالي الموجودات سجل ارتفاعاً بلغ قدره 262.7 مليون دينار كويتي ونسبته 12.1%، ليصل إلى نحو 2.431 مليار دينار كويتي مقابل نحو 2.169 مليار دينار كويتي في نهاية عام 2018، وارتفع بنحو 353.4 مليون دينار كويتي أو ما نسبته 17% عند المقارنة بالفترة نفسها من عام 2018، حين بلغ نحو 2.078 مليار دينار كويتي، وارتفع بند مديون تمويل بنحو 142.4 مليون دينار كويتي، وارتفع بنحو 190.5 مليون دينار كويتي، بينما تراجعت أرباح قطاع الصناعة من نحو 187.5 مليون دينار كويتي إلى نحو 167.3 مليون دينار كويتي، وانخفضت بنحو 4%، وانخفضت أيضاً بنحو 9.3% عند مقارنتها مع أرباح الربع الأول البالغة نحو 573.2 مليون دينار كويتي. وفي التفاصيل، زادت 5 قطاعات (من إجمالي 12 قطاع) من مستوى ربحيتها عند مقارنتها بأرباحها من أداء الفترة ذاتها من العام السابق، بينما انخفضت أرباح 7 قطاعات أخرى مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي، أفضلها أداء كان قطاع البنوك الذي زاد من أرباحه البالغة نحو 838.3 مليون دينار كويتي إلى نحو 902.8 مليون دينار كويتي، أعلى الشركات التي أعلنت نتائجها للربع الرابع من العام الماضي، حققت تقدماً في الأداء، وحقق 74 شركة تراجعاً في مستوى أرباحها، بينما زاد من أرباحه الشركة 48 شركة انخفض مستوى أرباحها، بينما زاد 26 شركة من مستوى خسائرها أو تحولت الربحية إلى الخسائر. وفي قائمة الشركات الربحية، حققت عشر شركات قيادية أرباحاً بنحو 1.117 مليار دينار كويتي، أو نحو 68.3% من إجمالي أرباح القطاع، تصدراً بنك الكويت الوطني، بنحو 302.2 مليون دينار كويتي.

جملة الإيرادات المحصلة حتى نهاية الشهر السابع من السنة المالية 10.132 مليارات دينار وفقاً لـ«المالية»

بنك الكويت الدولي يحقق 12.92 مليون دينار صافي أرباح خلال نتائج أعماله للشهور التسعة الأولى من العام

رغب في نشره من دون النصح باعتباره، علماً بأن معدل الإنفاق الشهري سوف يرتفع كثيراً مع نهاية السنة المالية، ورغم الفائض الشهري، فإن المعدل الشهري، سيكون عند أدنى النسبة المالية الحالية بكاملها بنحو 437.1 مليون دينار كويتي عن ذلك المقرر. وكانت اعتمادات المصروفات للسنة المالية الحالية قد قدرت بنحو 22.5 مليار دينار كويتي، وصرف فعلياً –طبقاً للنشرة- 8.491/10/31 بنحو 8.491 مليار دينار كويتي، وتم الالتزام بنحو 1.526 مليار دينار كويتي، وبلغت في حكم المصروفات، لتصبح جملة المصروفات الفعلية وما في حجمها بنحو 10.017 مليار دينار كويتي، وبلغ المعدل الشهري للمصروفات والالتزام بنحو 1.431 مليار دينار كويتي، ولكن الفترة الأربع عشر والخامس عشر ارتقى بذلك للمصروفات بنود كبرى تتنافس غير الحدود لتمويل مشروعات عصر النهضة الأوروبية، ولم يشفع ذلك النجاح المبصر، إذ احتاج «كوسيمو مديتي» أبرز شخوص العائلة المصرفية في آخر أيامه إلى طلب صد غفران من «البابا» بجر روحه ويحميه من مصير محتوم في الدرك الأسفل للجهنم، واشترط «البابا» لتطهيره قيامه ببناء مجمع كنسي ضخم، وكانت بداية تغير موقف الكنيسة، أي البحث عما نخرج وليس حكم قطعي، ما نعتقد أنه صحيح، هو أن يخضع مفهوم الربا لدينا لبحث شرعي، بين فريق من علماء الشريعة الإسلامية وفريق إقتصادي، ولتأخذ هذا النقاش وقتها، ودون ضجيج، فهدف الفريق ليس انتصار أحدهما على الآخر، وإنما توحيد قوى العقل ما هو في مصلحة الكويت التي سوف تواجه قبيلة موقوتة وضخمة في سوق العمل لديها.

اسم الشركة	يوم الخميس 20-10/2019	يوم الخميس 20-10/2019	الفرق	الفرق	الفرق %
بنك الكويت الوطني	643.3	697.9	1.2	320.4	34.0
بنك الخليج	225.9	223.5	1.1	304.8	10.3
بنك الكويت الوطني	321.2	316.0	1.0	316.0	1.0
بنك الكويت الوطني	189.9	189.2	0.4	199.1	(1.7)
بنك الكويت الوطني	288.3	288.3	0.0	275.1	4.8
بنك الكويت الوطني	329.2	327.1	0.6	296.3	11.0
بنك الكويت الوطني	338.0	334.7	1.0	284.8	18.7
بنك الكويت الوطني	2,091.4	2,071.9	0.9	1,859.8	26.0
قطاع الصناعة	605.2	599.0	1.0	502.7	20.4
قطاع الخدمات المالية	148.7	143.1	2.3	128.3	17.7
قطاع الخدمات المالية	167.2	173.6	(3.7)	227.8	(26.6)
قطاع الخدمات المالية	129.8	126.0	2.4	103.8	23.9
قطاع الخدمات المالية	373.9	371.3	0.5	486.7	17.9
قطاع الخدمات المالية	42.5	43.7	(2.7)	43.4	(6.4)
قطاع الخدمات المالية	217.4	215.6	0.8	187.1	16.1
قطاع الخدمات المالية	71.7	72.8	(1.3)	79.4	(9.7)
قطاع الخدمات المالية	365.0	350.7	4.1	373.3	(2.3)
قطاع الخدمات المالية	161.8	161.3	0.2	160.3	0.9
قطاع الخدمات المالية	30.1	36.9	(12.0)	54.1	(7.4)
قطاع الخدمات المالية	142.4	140.9	1.1	147.7	(3.6)
قطاع الخدمات المالية	180.9	177.7	1.7	99.0	103.1
قطاع الخدمات المالية	122.4	124.4	(1.6)	122.4	0.0
قطاع الخدمات المالية	227.5	222.0	2.5	229.3	(0.9)
قطاع الخدمات المالية	1,389.0	1,344.6	3.3	1,332.3	4.2
قطاع الخدمات المالية	198.0	194.0	2.1	172.2	15.0
قطاع الخدمات المالية	201.9	197.3	2.2	141.2	43.0
قطاع الخدمات المالية	370.8	361.8	2.5	371.3	(5.1)
قطاع الخدمات المالية	199.0	190.2	4.6	100.3	41.8
قطاع الخدمات المالية	185.4	180.8	2.8	177.5	4.5
قطاع الخدمات المالية	358.7	327.3	6.0	671.0	(16.7)
قطاع الخدمات المالية	3,828.8	3,802.3	0.5	3,279.3	7.0
قطاع الخدمات المالية	1,043.7	1,021.9	2.1	662.9	57.4
قطاع الخدمات المالية	18.9	16.8	12.5	29.9	(36.8)
قطاع الخدمات المالية	1,334.5	1,313.5	1.5	1,085.3	23.0
قطاع الخدمات المالية	141.7	141.7	0.0	136.7	(9.6)
قطاع الخدمات المالية	14.8	14.0	5.7	39.0	(62.1)
قطاع الخدمات المالية	449.6	449.5	0.0	456.1	(1.4)
قطاع الخدمات المالية	216.6	231.2	(6.3)	262.0	(40.2)
قطاع الخدمات المالية	206.4	221.4	(6.8)	273.8	(24.6)
قطاع الخدمات المالية	498.1	512.0	(3.3)	489.3	1.8
قطاع الخدمات المالية	184.8	190.1	(2.8)	215.8	(14.0)
قطاع الخدمات المالية	496.2	500.7	1.1	429.0	18.0

المتغيرات التي طرأت على أداء مؤشرات التداول خلال الأسبوع الفائت

شركات الخدمات المالية، وفي الحقلين السلمي والخدمي، لإزال تصيد المنتج الإسلامي شذيل ولا يتناسب مع نصيب المسلمين من سكان العالم أو اقتصاده، ومصدر معظم النمو في الإنتاج السلمي الإسلامي إما في دول غير إسلامية تنتج للمسلمين، أو دول إسلامية تأخذ بالتعريف الحزن للربا، مثل ماليزيا وتركيا وديي، ذلك يحجب الكثير من منافع النمو عن تلك الدول التي تأخذ بالتعريف الضيق للربا.

ورغم الاختلاف الجوهرى بين نهج الديانتين، يشابهها في تعريف مفهوم الربا، بشكل عام، والاختلاف حول الربا بمعنى الضيق والرن كان تجربة مرت فيها أوروبا في عصرها الوسطى إبان تخلفها عندما كانت الكنيسة مصدر معظم السلطات، حينها قاومت الكنيسة مبدأ نشوء المصرفية التقليدية على يد عائلة «مديتي» في فلورنسا المدينة الدولة في القرن الرابع عشر، فالوضع لديهم حينها كان مبرراً عندما كانت بنوك الطاولات –النتخت- المنتشرة في الأسواق تجول بمشروعاتها للبحث عن أشد الناس حاجة لتفرض عليه شروطها كما الحال في عصر الإسلام، وقدر مستوى الفائدة حينها في إحدى المدن البلجيكية «Bruges» بمعدل 43.5%، ترتفع إلى 60% في مدن أوروبية أخرى، ولكن القرن الرابع عشر والخامس عشر ارتقى بذلك للمصرفية إلى بنوك كبرى تتنافس غير الحدود لتمويل مشروعات عصر النهضة الأوروبية، ولم يشفع ذلك النجاح المبصر، إذ احتاج «كوسيمو مديتي» أبرز شخوص العائلة المصرفية في آخر أيامه إلى طلب صد غفران من «البابا» بجر روحه ويحميه من مصير محتوم في الدرك الأسفل للجهنم، واشترط «البابا» لتطهيره قيامه ببناء مجمع كنسي ضخم، وكانت بداية تغير موقف الكنيسة، أي البحث عما نخرج وليس حكم قطعي، ما نعتقد أنه صحيح، هو أن يخضع مفهوم الربا لدينا لبحث شرعي، بين فريق من علماء الشريعة الإسلامية وفريق إقتصادي، ولتأخذ هذا النقاش وقتها، ودون ضجيج، فهدف الفريق ليس انتصار أحدهما على الآخر، وإنما توحيد قوى العقل ما هو في مصلحة الكويت التي سوف تواجه قبيلة موقوتة وضخمة في سوق العمل لديها.

تقرير المتابعة الشهري للإدارة المالية تشير وزارة المالية في تقرير المتابعة الشهري للإدارة المالية للدولة لغاية نهاية شهر أكتوبر 2019، والمنشور على موقعها الإلكتروني إلى أن جملة الإيرادات المحصلة حتى نهاية الشهر السابع من السنة المالية الحالية 2020/2019، قد بلغت نحو 10.132 مليار دينار كويتي، أو ما نسبته نحو 64.1% من جملة الإيرادات المقدرة للسنة المالية الحالية بكاملها وبالقيمة البالغة 15.812 مليار دينار كويتي، وفي التفاصيل، بلغت الإيرادات الفعلية حتى 2019/10/31، بنحو 9.251 مليار دينار كويتي أي بما نسبته نحو 66.7% من الإيرادات المقدرة المقدرة للسنة المالية الحالية بكاملها وبالقيمة البالغة 13.863 مليار دينار كويتي، وبما نسبته نحو 91.3% من جملة الإيرادات المحصلة، وقد بلغ معدل سعر برميل النفط الكويتي نحو 64.6 دولار أمريكي خلال الشهور السبعة الأولى من السنة المالية الحالية 2020/2019، وتم تحصيل ما قيمته نحو 881.603 مليون دينار كويتي إيرادات غير نفطية خلال الفترة نفسها وبمعدل منها نحو 54%، ونحو 42% من

أوضح تقرير «الشال» الاقتصادي الأسبوعي أن هناك خلاف مشروع وعقد حول تعريف الربا، طرفة الأول جمهور علماء الشريعة الإسلامية الذين ينظرون إلى الفائدة على أنها ربا بالمطلق، وطرفه الثاني اقتصاديون يحررون الفائدة حتى مستوى معين من الربا، وتجربتها مرتبط بعوامل ومتغيرات الاقتصاد الكلى، ويمرر تناول الموضوع في هذا التوقيت في تقريرنا حول تلك الوبعية التي أثرت حول الائتباب في أسهم شركة «شمال الزور الأولى» شركة «بورصة الكويت»، ورأينا أنه من الأفضل إبداء رأي بعد ضوء الخواطر التي أثارها، فالأصل هو البحث عن الخارج وليس الاحتفاظ العاطفي.

من وجهة نظر إقتصادية، الفائدة بالمطلق ليست ربا لاختلاف البيئة والغرض في زمن تجريبيها عن زمننا الحاضر، وهناك عوامل لابد من أخذها في الاعتبار عند الحكم على حد الفائدة الأقصى، قبل تحولها إلى ربا، فإلى جانب ضرورة قياس المنافع والتكاليف الناتجة عن توظيف الأموال وهي الفاصل ما بين التحريم والإباحة لابد من النظر إلى عوامل قياس أخرى، فالتفوق في زمننا الحاضر هي وسيط للتجارب، وقيمتها تتأثر بالتضخم الذي يطال السلع والخدمات التي تسعر بها، فإن إقترض فرداً 100 دينار كويتي من فرد آخر لمدة سنة، واستأجره 100 دينار كويتي عند إقتضائها، وإد 100 دينار كويتي بعد سنة لا تشتري سوى 95% مما كانت تشتريه عند إقراضها، يصبح إقتراض قد تقاضي فائدة هي يحكم الربا، وعلية، فالتضخم عامل يحدد مستوى الفائدة من دون ربا سالب، بينما في القديم كانت للفنان بالمعاني والفلات وبالعلائق، وهناك أيضاً عامل المنافسة، فإن أصبحت بيوت الإقراض كثيرة، تنحصر رقابة، فهي لا تستطيع فرض إرادتها أو مستوى فائدتها على المقرض، ولكي تستمر، لا تستطيع سوى فرض تكلفة الإقراض عليها، أو العائد الذي تمنحه للودع والقرين من معدلات التضخم، زائداً تكلفة إدارتها وهامش ربح معلوم لمساهميها.

وبيقى الأهم، وهو علاقة الفائدة بالنمو الاقتصادي، وتمويل النمو الاقتصادي يتطلب حشد الأموال من الداخل والخارج لتمويل مشروعات التنمية، وكلما ارتفعت معدلات النمو كلما عني ذلك خلق فرص العمل والحفاظ على المجتمع من شروخ البطالة، والأموال تتبع العائد التنافسي في أي مكان في العالم، مشروطاً باستقرار وإزدهار البلد، وتحقق تلك المنافع يجعل حود الفائدة لتجابه مرنة، لأن الضرر من عدم المنافسة عليها أكبر بكثير من دفع تكلفتها، وهو تعرض البلد لخاطر سياسية واجتماعية، ويشير تقرير حديث لوضع الاقتصاد العالمي الإسلامي State of the 2020/2019 Global Islamic Economy Report، إلى أن حجم سوق السلع الإسلامية في عام 2018 بلغ نحو 2.2 تريليون دولار أمريكي، ومقدر له أنه يحقق نمو مركب بنحو 6.2% ليلعب نحو 3.2 تريليون دولار أمريكي بحلول عام 2024، وأن حجم الأصول المالية الإسلامية بلغ في نفس العام 2.5 تريليون دولار أمريكي، كما يذكر التقرير بأن الاستثمار في شركات منتجات سلع وخدمات إسلامية بلغ 1.2 مليار دولار أمريكي في عام 2018 مرتفعاً بنحو 399%، نصيب شركات منتجات الحلال منها نحو 54%، ونحو 42% من